

المخطوطات العربيّة في
نيجيريا الاتحاديّة

مهرالخطوط العربية
النظرة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة - الكويت

الطبعة الأولى

الكويت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م



المخطوطات العربية في نيجيريا الاتحادية

تقرير أعدّه
الطيب عبد الرحيم محمد

راجعته واختصره
د. خالد عبد الكريم جمعة

سبحان الله الرحمن الرحيم

تصدير

في عام ١٩٨٣ قام الأستاذ الطيب عبد الرحيم محمد المقيم في نيجيريا الاتحادية ، بطلب من معهد المخطوطات العربية ، بإعداد تقرير عن المخطوطات العربية في نيجيريا . وكان الهدف من هذا التقرير تقديم صورة واضحة ودقيقة عن أماكن وجود المخطوطات العربية هناك ، وعن أعدادها وحالتها ، وعن مدى قيمتها وأهميتها . وقد طلب المعهد إلى الأستاذ الطيب عبد الرحيم محمد إعداد التقرير على هذا الأساس دون الدخول في تفاصيل فرعية . فأعد تقريراً جيداً ، ضمَّنه كثيراً من الفوائد . وقد رأيت أنه من المفيد نشر هذا التقرير ليطلع عليه المهتمون بالمخطوطات العربية في إفريقيا . غير أنني وجدت أن الأستاذ الطيب عبد الرحيم محمد قد أطل في بعض المواضع كثيراً ، فأدخل في ثنايا التقرير كشافات طويلة لأسماء المخطوطات في المراكز التي زارها ، وأضاف كشافات لأسماء الرسائل التي تبادلها بعض الحكَّام والعلماء فيما بينهم . كما أضاف نصاً محققاً لبيان للقراء أنموذج التأليف في بلاد نيجيريا . ففضلت إعادة قراءة التقرير ، ثم حذف الفضول منه ، مع توحيد الطريقة في وصف المخطوطات ، واختصاره بصورة لا تقلل من قيمته والفائدة منه ، فأصبح على الصورة التي تراها .

ومهما يكن الأمر ، فإن في هذا التقرير الذي ننشره عن المخطوطات العربية في نيجيريا كشفاً لجوانب قد تكون مجهولة من تراث العربية في تلك البلد . ويستطيع القارئ بعد قراءة هذا

التقرير أن يتعرف على أوضاع المخطوطات في تلك البلاد وعلى قيمتها العلمية .

وفي الختام أتوجه بالشكر إلى الأستاذ الطيب عبد الرحيم محمد الذي أعد هذا التقرير ، وبذل في إعداده كل ما استطاع من جهد .

والحمد لله رب العالمين .

د . خالد عبد الكريم جمعة

مدير معهد المخطوطات العربية

المقدمة

مخطوطات المراكز الكبيرة في نيجيريا

تعتبر نيجيريا أكبر وحدة سياسية وجغرافية تطل على العالم من إفريقيا على ساحلها الغربي . أما في طرفها الشمالي الشرقي فتقع بحيرة شاد . وفي شمالها جمهورية النيجر . وفي غربها جمهورية بنين . كما تمتد على حدودها الشرقية جمهورية الكمرون الاتحادية . ولنيجيريا ارتباطات قديمة بجنوب الصحراء الكبرى منذ القدم ، هذا بالإضافة إلى ارتباطها الطبيعي بغرب إفريقيا وعلى الخصوص بمملكة غانا Gana القديمة التي فتحها عقبة بن عامر أو ابن نافع في القرن الأول الهجري ، فأسلم ملكها برمندانا Barmandana ، وتزوج عقبة بنته بج منغ Baggu Mangu التي ولدت له قبيلة الفلان ، أو على الأقل قسم من أقسام الفلاني ، الذين عملوا جادين في نشر الإسلام ، الذي استشهد من أجله جدُّهم عقبة وتبعه أجدادهم فركزوا الإسلام في غرب إفريقيا بالتعاون مع القبائل الأخرى وذلك عن طريق هجراتهم التي بدأت في القرن التاسع الميلادي وذلك ما بين ٨٠٠ - ١٣٠٠ م .

وقد أنشأوا مراكز إسلامية عديدة منها :

- (١) مركز فوتا جالون الذي يقع في جمهورية غينيا الحالية حيث استوطن فيه الفلاني منذ القرن الثاني الهجري . وكانت هذه المنطقة لقبيلة صوصو وماندينقا Mandingu

وجالونكي Jalunk.in حيث قامت عدة حركات جهادية
لأجل استقرار وتقوية الدعوة الإسلامية هناك .

(٢) فوتا تورو . تقع الآن غرب مالي وشرق موريتانيا وشمال
السنغال ، وهو الموطن الأصلي للفلاني ، حيث قامت عدة
ثورات واستقرت الدعوة الإسلامية هناك قوية . وذلك بعد
هزيمة مملكة تقلا على يد سليمان بال ، بعد أن استمر
حكمها لتلك المنطقة لأكثر من مائة سنة ، وساعده في ذلك
عبد القادر الفلاني ، الذي مدَّ حركة جهاده إلى ما سنا
Masina . وذلك في القرن السابع عشر ، وتابع ذلك أحمد
لبو Ahmad Labbu ١٨١٠ الذي امتدت سلطته من فوتا
جالون إلى الصحراء وأسس حكومة إسلامية على أسس
إسلامية .

(٣) مركز عمر الفتوى وأتباعه (١٨٣٠ - ١٨٦٤) وامتدت
سلطته من السنغال إلى ماسنا . واستمرت الهجرات التي
كانت بدافع إسلامي سياسي . فهاجر الفلاني التوردي ،
بقيادة موسى جلكو ومودبو أبو بكر ، حيث استقر كثير
منهم في أرض ما تسمى بجمهورية النيجير حالياً ،
ونيجيريا وغيرها من المناطق المجاورة ، حيث أسسوا
مراكز عدة لتحفيظ القرآن والعلم . واستمروا في جهادهم
إلى أن ظهر أحد أحفادهم الشيخ عثمان بثورة إسلامية
فأسس مركز سكتو (١٨٠٤ - ١٩٠٦) .

وواصل الفلاني هجراتهم نحو الشرق بقيادة أردوتيري
Ardutare ، سالكين طريق بحيرة شاد حتى وصلوا إلى مندار
Mandara التي تقع بالكمرون الآن ، واستوطنوا شاطيء
شاري Shari وذلك بالقرب من منطقة عنجا Anga ، حيث

أسسوا عدة قرى على الرغم من معارضة قبيلة بلالا Bulala . وتمكنوا أخيراً من تأسيس مركزهم الإسلامي المعروف بديري في القرن الرابع عشر الميلادي ، الذي يقع على بعد ثلاثمائة كيلو شمال شرق انجمينا عاصمة شاد حالياً ، وبالتحديد حول منطقة فرستبول . ولعبوا دوراً بارزاً في ترسيخ الدعوة الإسلامية هناك ، حيث ساهموا في تأسيس سلطنة وداي Waddai التي أسسها عبد الكريم ودا عام ١٦١٠ على بعض الأقوال ، وذلك بعد أن أتم تعليمه في مركز بديري الإسلامي على يد مودبو محمد .

وواصل الفلاني هجراتهم من منطقة بديري Bidairi نحو الشرق ، بسبب المعارك الحربية الضارية التي وقعت بين قبيلة الفلاني وقبيلة كوكاوا Kukawa ، حتى وصلوا إلى دارفور وذلك في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي . واستمر استيطانهم هناك إلى أن وصلت هجرة الفلاني التي كان يقودها علي الفوتي (١٥٩٦ - ١٦٣٧) حيث أسس مركزه الإسلامي في كريبو ، التي يطلق عليها الآن كُتَال بالقرب من الفاشر الحالي ، ولعب دوراً بارزاً في نشر وتعميق الدعوة الإسلامية بين (الفور) والقبائل الأخرى ، بما في ذلك الفلاني أنفسهم . واستمر الفلاني في هجراتهم حتى استقروا في الشيخ طلحة وغيرها من المناطق المجاورة لسنار ، وساهموا في تعميق الدعوة الإسلامية في السودان الحالي ، وذلك بمشاركتهم الفعالة في سلطنة الفونج كموجهين سياسيين وقادة عسكريين لسلاطين الفونج .

وقد تأثر الفلاني بثقافة شمال إفريقيا وخاصة المناطق المتاخمة للصحراء الكبرى كنيجيريا والنيجير وغيرها من دول

غرب إفريقيا ، فتأثروا باللغة العربية التي كانت مزدهرة فصاروا لغويين بارعين . وتأثروا بالتوحيد وخاصة بالسنوسي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب ، الذي توفي في ١٨/٦/١٤٩٠ . وقد وصل عمله إلى غرب إفريقيا عن طريق أسرة أحمد باب ١٥٥٦ - ١٦٢٧ التكروري التنبكتي ، الذي أخذه من والده المتوفى في ٦/٩/١٥٨٣ . وتأثروا بالشعر والشعراء والنظم حتى صار النظم طابع كتاباتهم لشعوبهم . وقد تأثروا بفقهاء وفدوا على غرب إفريقيا وقدموا خبراتهم ونصائحهم ، كالشيخ عبد الكريم المغيلي (١٤٢٥ - ١٥٠٤) الذي قدّم خبرته إلى (أكاسيا محمد) سلطان مالي (ومحمد رنفا) سلطان كنو وغيرهما . ويمكن أن يتعرف القاريء على خبرته من كتبه التالية :

- (أ) تأليف فيما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار .
- (ب) مصباح الأرواح في أصول الفلاح .
- (ج) أجوبة المغيلي .
- (د) تاج الدين فيما يجب على الملوك .
- (هـ) كتاب أحكام الأنجال في أحكام الأجل . وغير ذلك من الكتب المفيدة .

هذا بالإضافة إلى تأثرهم بالسيوطي ومنهجه . فاستطاعوا أن يعيدوا المسلمين عامة والفلاني خاصة إلى طبيعتهم الجهادية ، وذلك بربطهم بتراثهم الإسلامي ، فتحركوا وأعلنوا الجهاد التربوي والعسكري .

ومن أشهر هؤلاء الذين ظهرُوا كان الشيخ عثمان بن فودي ، الذي واصل كفاح أسلافه . فأعاد المسلمين في غرب

إفريقيا عامة ونيجيريا خاصة إلى المنهج الإسلامي متخذاً
الطريقة القادرية وسيلة ، وذلك بعد أن أعادهم إلى منهج
الرسول (ﷺ) ، فاستطاع أن يُعدَّ من القادرين المتظاهرين
بالتخلي عن الدنيا - مجاهدين نشطين ، استطاعوا أن يؤسسوا
دولة إسلامية استمرت لأكثر من مائة سنة
(١٨٠٤ - ١٩٠٦) .

ولإحياء السنة والقضاء على البدع والخرافات كان لابد من
كتابة الكتب ، فكتب هو وجماعته كتباً كثيرة ، بقصد إيضاح
المبهم وتقصير الطويل وتطويل القصير ، ونثر المنظوم ، ونظم
المنثور ، وإبداع الجديد في مجالات اللغة والأدب والقانون
والاجتماع والسياسة ، وغير ذلك من المواضيع لطلابهم .

فكتبوا في السياسة لتأسيس دولتهم ومساعدة الولاة
والأئمة والحكام في تسيير أمورهم ، وكتبوا الكثير في الرد على
الأسئلة التي توجه إليهم ، وفي ذلك قال محمد بيلو : « ما كتب
لي أحد سؤالاً إلا ورددت له بكتاب » . غير أن الردود تتفاوت في
المواضيع والأحجام والأهمية ، فمنها ما هو في أكثر من مجلد
واحد « كضياء التأويل » في تفسير القرآن الذي يتكون من
أربعة أجزاء ، ثم « كفاية ضعفاء السودان » في التفسير أيضاً
في جزأين . ومنها ما هو في مجلد واحد ولكنه في حجم كبير كإنفاق
الميسور في تاريخ بلاد تكرور ، ونور الألباب وغيره . ومنها ما
هو في رسائل صغيرة حسب مقتضيات الأمور وحسب حاجة
السائل .

كتب كل منهم لعلاج قضايا كان يعيشها فالشيخ عثمان ابن
فودي كان يكتب لإعداد النواة الأولى من أجل تكوين
طلبته وجماعته تكويناً عقائدياً وسياسياً ، وكتب أيضاً مدافعاً

عن آرائه الإسلامية ضد منتقديه ، وله كتب منها : « حصن الأفهام من جيوش الأوهام و » تنبيه الإخوان على جواز اتخاذ المجالس لأجل تعليم النساء « » الوثيقة على سؤال دليل منع خروج النساء « » تعليم الإخوان بالأمور التي كفرنا بها ملوك السودان « » الفرق بين ولاية أهل الإسلام وبين ولاية أهل الكفر .

أما كتابات محمد بيلو فقد كانت تتسم بالطابع التاريخي والسياسي والتربوي ، بالإضافة إلى الردود على النزاعات الفكرية والعقائدية التي قابلها هو وحكام ولاياته ، وعلي الخصوص ردوده على محمد الأمين الكانم سلطان برنو التي كانت تدور حول أسباب الجهاد ضد سكان دار الحرب ، والفرق بين دار الحرب ودار الإسلام ، ومتى يجوز الحرب ضد دار الحرب وحاكمها ، ومتى لا يجوز ذلك . وقد ساهم أيضاً في الطب وشجع على تعلمه من أجل الحفاظ على صحة المؤمنين .

ولم ينس علم الفلك وعلم الأسرار والنجوم والتنجيم بقصد إبعاد مجتمعه عن المعتقدات الخرافية . وخلاصة القول :

إنه كتب في معظم مشاكل مجتمعه وعصره ، حتى أنه يخلل إلى القاريء أن محمد بيلو كان متفرغاً للدعوة والكتابة ، وخاصة عندما نطالع كتابه : « شفاء الأسقام من مدارك الأحكام » الذي ذكر فيه أنه « قرأ عشرين ألف وثلاثمائة كتاب عدا الكتب التي قرأها على مشايخه » . وقد يستغرب القاريء ، كيف يستطيع محمد بيلو قراءة هذه الكتب وكتابة المؤلفات العديدة ، مع أنه كان قائداً من قادة جيوش الشيخ عثمان ، وكان خليفة للمسلمين ما بين ١٨١٧ - ١٨٣٧ .

أما عبد الله بن فودي الأخ الأصغر للشيخ عثمان بن فودي فيعتبر من عباقرة اللغة العربية ، ويظهر ذلك من نظمه للنحو وقواعده في أكثر من أربعة آلاف بيت في كتابه البحر المحيط ، ونظمه لقواعد الصرف في أكثر من ألف بيت في كتابه الحصن الرصين . ويعتبر كذلك من عباقرة القانون الإسلامي والسياسة الإسلامية ، ويظهر ذلك في كتبه الضياعات ، وعلى الخصوص « ضياع السياسات » و « ضياع الحكام » و « ضياع الخلفاء » وغير ذلك من الضياعات المتعددة . هذا بالإضافة إلى أنه عالم بارع في التفسير والآداب ونستطيع أن نقول إنه قد كتب في معظم شؤون الحياة لطلابه وللمسلمين ولجيشه الإسلامي .

أما الوزراء^(١) فقد سلكوا نهج الشيخ عثمان في علاج قضايا المسلمين ، فكتبوا الكتب مساهمة منهم في توعية المسلمين . وكذلك كتب العلماء الذين عاصروهم في شتى المواضيع ، بما في ذلك الحساب والجغرافيا والطب .

ولم تكن حياة الشيخ عثمان وخلفاؤه هادئة ومليئة بالاتفاق في الآراء . فقد كانوا يختلفون في الآراء السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعقائدية . ويرد كل منهم على الآخر بردود مباشرة تارة وغير مباشرة تارة أخرى . ومن ذلك الخلاف بين الشيخ عثمان وشيخه جبريل في كتابه « شفاء الغليل فيما جرى بيني وبين شيخ شيوخنا جبريل » فيما يتعلق بمرتكب الكبيرة . والخلاف بين محمد بيلو وعمه عبد الله في موضوع الاستخلاف والإمامة . ويمكن أن يرى ذلك واضحاً في كتاب عبد الله بن فودي

(١) سارت خلافة سكتو في خط ونهج الخلافة العباسية في نظم الإدارة والوزراء .
راجع : كتاب خلافة سكتو للدكتور موري لاسك ، في باب الوزراء .

« سبيل السلامة إلى الإمامة » ورد الشيخ محمد بيلو عليه .
هذا بالإضافة إلى الرسائل المتبادلة بين الأمراء ، وفيها كثير من
الآراء المعارضة والمؤيدة للنظام الإسلامي في ذلك العهد .

ومساهمة مني في التعريف بمخطوطات الفويدين وغيرهم
أقدم هذا الجهد المتواضع المتمثل في هذا الكتاب الذي أوردت
فيه مجموعة من أهم المخطوطات التي جُمعت في المراكز الكبيرة
ببنيجيريا الاتحادية .

وقد سلكت في هذا الكتاب المنهج التالي :

أولاً : أورد تاريخاً موجزاً عن المراكز ، موضحاً ما لديها من
استعدادات علمية وفنية ، من ناحية آلات التصوير ومعدات
الميكروفيلم وغير ذلك .

ثانياً : أورد قوائم لأهم المخطوطات في تلك المراكز حسب
المنهج التالي :

- (أ) اسم المؤلف .
- (ب) اسم الكتاب .
- (جـ) عدد صفحاته .
- (د) عدد النسخ ، إن أمكن .
- (هـ) مكان وجوده ورقم الملف أو البطاقة .
- (و) موضوعه ، إن أمكن .

أولا : مركز البحوث وجمع المخطوطات بجامعة بايرو:

يسمى هذا المركز الآن بمركز الوثائق . أسس عام ١٩٧٥ لكي يمد ويساعد الباحثين في جمع مواد بحوثهم وتنظيمها . أما العاملون بالمركز فقد ركزوا جهودهم في جمع المخطوطات العربية وغير العربية والوثائق ، ثم تصنيفها للباحثين . وفي عام ١٩٧٩ كُوتت لجنة من ممثلين لجميع الكليات والشعب لمساعدة العاملين في المركز على النهوض به إلى الأمام .

وأهم محتويات المركز ما يلي :

- (١) مخطوطات في التاريخ وغيره من العلوم ، ويبلغ عددها اربعة آلاف .
- (٢) رسائل الدكتوراه والماجستير التي قدمت إلى جامعة بايرو .
- (٣) بحوث المؤتمرات العالمية والمحلية في مواضيع مختلفة .
- (٤) مجموعة من مسجلات رئاسة المستعمرات البريطانية ما بين سنة ١٨٩٩ و سنة ١٩٤٨ مصورة على ميكروفيلم .
- (٥) أطروحات الليسانس التابعة لجامعة بايرو .
- (٦) الرسائل التي تبودلت أثناء خلافة سكتو خلال مائة سنة .
- (٧) الملفات الحكومية التي جمعت من الحكومات المحلية .
- (٨) قسم التسجيلات .
- (٩) قسم التقارير .

ولدى المركز ثلاث آلات للتصوير . وآلة نقله لها مولد كهربائي للتصوير الخارجي .

بعض مخطوطات المركز :

(١) الشيخ عثمان بن فودي ١٧٥٤ - ١٨١٧

(١) أ (أجوبة محررة عن أسئلة مقررّة .

ب) عدد النسخ ٤

ج) ملف / م ١١٢ ، م ٥ ، ٨ ، م ملف / م ١٥٥ .

د (الموضوع : رد على مشاكل عقائدية واجتماعية وسياسية واقتصادية وهو عبارة عن أربعة عشر سؤالاً سألها شيسماص لعثمان بن فودي ، منها مثلاً : متى يسقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(٢) أ (إحياء السنة وإخماد البدعة .

ب) ٢٠٥ (طبع في القاهرة) .

ج) م / ٢ .

د (عدد النسخ ١ .

هـ) الموضوع : فقه وعادات المجتمعات التي خلطت فيها الديانة الإسلامية بالوثنية .

(٣) أ (إرشاد الأمة إلى تيسير الملة .

ب) ملف م ١١٢ ، م ٥ ، ملف م / ١٥٥ .

ج) عدد النسخ : ثلاث نسخ .

د (الموضوع : تيسير الدين وطبيعته .

-
- (٤) أ (إرشاد أهل التفريط والإفراط .
ب) عدد النسخ : ٣ .
ج) موضوعه : أصول الدين وتوحيد .
د) ملف م ١١٢ ، مجلد ٩ .
- (٥) أ (أصول الدين .
ب) عدد النسخ : ٢ .
ج) مجلد ٨ ، ملف م / ١٠٠ .
د (الموضوع : توحيد .
- (٦) أ (أصول العدل لولاية الأمور وأهل الفضل
ب) عدد النسخ : ٢
ج) مجلد ٩ ، ١ .
هـ) موضوعه : سياسة الولاية .
- (٧) أ (إعداد الداعي إلى دين الله .
ب) عدد النسخ : ١ .
ج) مجلد ٦ .
د (موضوعه : الدعوة وأسلوب الداعية .
- (٨) أ (بيان وجوب الهجرة على العباد .
ب) عدد الصفحات : ١٥٧ .
ج) عدد النسخ : ٢ .
د (مجلد ع / ١ .
هـ) موضوعه : الدعوة إلى الهجرة والتشجيع عليها .
- (٩) أ) تحذير الإخوان من ادعاء المهديّة آخر الزمان
ب) عدد الصفحات : ٤٨ .
ج) عدد النسخ : ١ .
-

د (مجلد ع/ ٧ .
هـ) موضوعه : المهدي المنتظر وعلامات ظهوره ودور
الفلاني عند ظهوره .

(١٠) أ (تحقيق العصمة لجميع طبقات هذه الأمة

ب) عدد الصفحات : ٢٢ ، ٢٣ .

ج) عدد النسخ : ٢ .

د (المجلد ع/ ٥ ، ملف م/ ع/ ١٠٢ .

هـ) موضوعه : عصمة الأمة جميعها من الضلال .

(١١) أ (تنبيه الإخوان على جواز اتخاذ المجالس لأجل

تعليم النسوان علم فروض الأعيان .

ب) عدد الصفحات : ٨ .

ج) عدد النسخ : ١ .

د (المجلد ع/ ٥ .

(١٢) أ (سراج الإخوان في أهم ما يحتاج إليه أهل الزمان .

ب) عدد الصفحات : ٣٥ ، ٣٧ .

ج) عدد النسخ : ٢ .

د (ع/ ٥ . ملف/ ١١٣ .

(٢) عبد الله بن فودي : ١١٨٠ - ١٢٤٥ هـ

ولد عبد الله بن فودي بين المجتمع الهوسي والطارقي المسلم
الذي كان يقوده حكام مسلمون بأسمائهم ، ولكنهم رفضوا
تحكيم القانون الإسلامي قصداً وعناداً مما أدى إلى نشر
الفوضى والفتن والظلم ، ابتداء بالسلطة الحاكمة وانتهاء بالفرد
العادي . وانتشر النفاق فضعف المسلمون ، فصاروا هم
وحكامهم لا يبحثون إلا عن ملء بطونهم وإشباع فروجهم .

وكان الحكام يكلفون رعاياهم بما لم يضعه الشرع عليهم من الأموال ، ومن ذلك ما يسمونه بجنقلي Gangali أي الضرائب على المواشي . وكانوا هم وكثير من رعاياهم يأكلون من الطعام ويلبسون من الثياب ما يشاؤون ، حلالاً كان أم حراماً ، ويركبون من المراكب ما يشاؤون ، حلالاً كان أم حراماً . وأما من الناحية الاجتماعية فقد ابتدعوا تقاليد ونفذوها بين الأسر حتى كادت أن تؤدي إلى تفكك الأسر . فمثلاً كان الحكام ومنافقو العلماء وبعض الاغنياء يكثران النساء في البيوت ، حتى وصل عدد نساء بعضهم إلى ألف أو أكثر . وكانوا يعلنون الحروب على بعضهم بعضاً لأتفه الأسباب ، فيجبرون الناس على الحرب ويعلنون التجنيد الإجباري ويسمون ذلك غرغري Gharghadi . وكل من يرفض يضعون عليه من الأموال ما لم يضعه الشرع عليه . وكانت الرشوة سيدة القوم حتى أن المواطن إذا كان له خصم وسبقه إليهم بشيء من المال صار هو صاحب الحق .

وكان الحكام وكثير من رعاياهم يخلطون بين الكفر والإسلام فيعظمون الأشجار والأحجار إلى درجة العبادة ، ويؤمنون بالسحرة والعرافين الذين نشروا الفوضى العقائدية والاجتماعية والسياسية بين الناس آنذاك . وكانوا يؤمنون بكل هذا مع أنهم يذهبون إلى الحج في جماعات كبيرة ، ويقيمون الصلوات وخاصة الجمع والأعياد . ويرجع السبب في هذا الخلط إلى الجهل المنتشر بين عامة المسلمين في أرض غوبر وأرض الطوارق .

انحدر عبدالله بن فودي من أسرة علماء أتقياء ، فاسم أبيه (فودي) التي تعني الفقيه الذي كان أحد معلمي محمد بن محمد الفلاني الكشناوي المتوفى في القاهرة عام ١١٥٤ هـ -

١٧٤١ م . وذلك في منزل الجبرتي المؤرخ المعروف . وأمه حواء حفيذة محمد سعد المشهور بعلمه آنذاك .
عاش عبد الله في بيئة علمية . تعلم على يد والده ووالدته العلوم الضرورية . ثم أخذ ينتقل من بلد إلى آخر بحثاً عن العلماء العاملين ليأخذ عنهم المزيد من العلم والعمل به من خلال اقتدائه بهم . وفي نفس الوقت كان يُدرّس ويعظ المسلمين أينما ذهب . وقد أورد أسماء مشايخه الذين تلقى عليهم العلم في كتابه (ايداع النسوخ) بما فيهم الشيخ عثمان بن فودي . فقد تعلم عليهم شيئاً واحداً وهو إنقاذ المسلمين مما يعيشون فيه من شقاء نتيجة الجهل ، فأخذ يقرأ وينتقل مع أخيه عثمان لتطبيق ما قرأ .

ورافق الشيخ في معظم رحلاته مشاركاً إياه في الدعوة والتدريس . وكان كثيراً ما يردُّ بالإنابة عن الشيخ عثمان . ويمكنك أن ترى رده على العالم مصطفى غوني الزنفراوي البرناوي من سكان (دورا) في نقده لطريقة الشيخ عثمان التربوية والتي تتمثل في التعليم المختلط بين النساء والرجال .^(١) وكذلك ردوده على الكانمي في مفهوم دار الإسلام ودار الحرب ، وهل أرض برنو دار حرب أو دار إسلام؟^(٢) وساهم في تدريس الناس مبادئ الإسلام الضرورية وإعادة الناس إلى منهج الرسول (ﷺ) . وطلب من المسلمين الرجوع إلى كتب العاملين من العلماء .

فلما تمت دروسهم وأحكمت أدوارهم وأعلن أعداؤهم الحرب عليهم ، كان عبد الله من بين الذين أبلوا بلاءً حسناً في

(١) الشيخ عثمان : تنبيه الإخوان على جواز اتخاذ المجالس لأجل تعليم

النسوان ، مخطوطة ، جامعة بايرو ، كنو ، نيجيريا .

(٢) محمد بيلو : إنفاق الميسور في تاريخ بلاد تكرور . مخطوط .

الجهاد ، فقد كان قائداً للجيش في أول معركة ضد غوبير ، وهي معركة بُكَيْنْ كُونو ، وتبعته معارك عديدة واجه فيها بعض الهزائم ، ولكنه انتصر وهزم أعدائه في النهاية . ففي معارك كبي تمكن عبدالله من السيطرة على أكثر من عشرين مدينة محصنة ، ووصف ذلك في قصيدته التي أوردتها في كتابه تزيين الورقات باسم « جيش الفتوح » وانتصر في سَنَسُو التي إستشهد فيها أكثر من ألفين من المجاهدين ومن بينهم أكثر من مائتين من حفظة القرآن .^(٣) وكذلك قاد معركة فاصلة ضد تحالف الغوبير والطوارق وأهل كبي في معركة (الوساء Alwasa) . واضطرت القوات المهاجمة إلى الانسحاب . ولكنه عاود الكرة فانتصر عليهم وشنتهم . وكان في الوقت نفسه يقرأ ويكتب ، حتى وصلت كتبه إلى قرابة المائتين ، بما في الكتيبات الصغيرة . واستطاع مركز تجميع المخطوطات والبحوث بجامعة بايرو جمع الكثير منها . وفيما يلي بعض تلك المؤلفات الموجودة في المركز :

- (١) (أ) إيداع النسخ .
- ب (عدد الصفحات : ٨ .
- ج (عدد النسخ : ١ .
- د (المجلد : ١٠ / عبد
- هـ (الشيوخ الذين قرأ عليهم عبدالله بن فودي .
- (٢) (أ) ألفية الأصول .
- ب (عدد الصفحات : ١٠٢ .
- ج (عدد النسخ : ٢ .
- د (المجلد : ٥ / عبد ، وملف ٢٢٦ / عبد
- هـ (أصول الفقه في نظم .

(٣) محمد بيلو : المرجع السابق ص ١١٩ . مخطوط .

-
- (٣) أ (١) آداب العادات .
ب (٢) عدد الصفحات : ٢٤ .
ج (٣) عدد النسخ : ١ .
د (٤) مجلد : ٨ / عبد
هـ (٥) العادات وضرورة إخضاعها للتوجيه
الإسلامي .

- (٤) أ (١) البحر المحيط .
ب (٢) عدد الصفحات : ٤٧٢ .
ج (٣) عدد النسخ : ٢ .
د (٤) رقم المجلد : ٢ / عبد ز ، ١ / عبد .
(٥) أ (١) ضياء السلطان .
ب (٢) عدد الصفحات : ٣٤ .
ج (٣) عدد النسخ : ١ .
د (٤) مجلد : ٢ / عبد .
هـ (٥) إدارة شؤون البلاد وتوجيه الحكام في الأقاليم
بالسياسة الإسلامية .

- (٦) أ (١) ضياء الإمام في صلاح الأنام .
ب (٢) عدد الصفحات : ٤٠ ، ١٦ .
ج (٣) عدد النسخ : ٢ .
د (٤) مجلد : ٢ / عبد ، وملف ٢٢٨ / عبد .
هـ (٥) سياسة الإمام مع رعاياه .

- (٧) أ (١) ضياء أهل الاحتساب .
ب (٢) عدد الصفحات : ٢٠ ، ٢٠ .
ج (٣) عدد النسخ : ٢ .
-

-
- د (مجلد ٢ / عبد ، وملف ٢٢٢ / عبد .
هـ (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- (٨) ١ (ضياء الحكام فيما لهم وما عليهم من الأحكام .
ب (عدد الصفحات : ١٠٠ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (مجلد : ٢ / عبد .
هـ (سياسة .
- (٩) ١ (ضياء السياسات وفتوى النوازل .
ب (عدد الصفحات : ٨٢ ، ١٣٧ ، ١٧ .
ج (عدد النسخ : ٣ .
د (ملف ٢٢٨ / عبد ، وملف ٣ / عبد .
هـ (سياسة وتحديد مفهومها والترغيب في إقامة العدل والترهيب من تركه .
- (١٠) ١ (ضياء العلماء في أدلة الأئمة معتمداً على كشف الغمة .
ب (عدد الصفحات : ١٨٥ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (مجلد : ٣ / عبد .
هـ (الفقه وأصوله .
- (١١) ١ (ضياء المجاهدين حماية الدين الراشدين .
ب (عدد الصفحات : ٤٥ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (مجلد : ٣ / عبد .
هـ (الجهاد وقواعده والترغيب فيه والترهيب من تركه .
-

-
- (١٢) ١ (ضياء الفوائد .
ب (عدد الصفحات : ٢٣ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (مجلد : ٧ / عبد .
هـ (توحيد وإرشاد إلى الطريق المستقيم .
- (١٣) ١ (ضياء الأنام في الحلال والحرام .
ب (عدد الصفحات : ٣٦ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (مجلد : ٧ / عبد .
هـ (دراسات حول المجتمع المسلم وما يجب أن يكون عليه .
- (١٤) ١ (ضياء المقتدين بالخلفاء الراشدين .
ب (عدد الصفحات : ١٨٢ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (مجلد : ٨ / عبد .
هـ (توجيه وإرشاد سياسي .
- (١٥) ١ (ضياء التأويل في معاني التنزيل .
ب (عدد الصفحات : ٦٩٧ .
ج (عدد النسخ : ٢ .
د (ملف : ٢٦٣ / عبد ، وملف ٢٤٦ / عبد .
هـ (تفسير .
- (١٦) ١ (علامات المتبعين لسنة رسول الله (ﷺ)
ب (عدد الصفحات : ٨ ، ١٧ ، ١٨ .
ج (عدد النسخ : ٣ .
د (المجلد : ١٠ / عبد ، وملف ٢٣٣ / عبد .
هـ (المسلم الحق والمؤمن الصافي .
-

(٣) محمد بيلو : ١١٩٥ - ١٢٥٣هـ / ١٧٨٠ - ١٨٣٧م

ولد محمد بيلو في عصر ساد فيه الجهل والحكومات الظالمة ، وتطلعات الصليبية العالمية لابتلاع ما تبقى من العالم الذي لم يدخل تحت سيطرتها . وكان سن والده ثمانية وعشرين سنة . فبدأ يطلب العلم منذ الصغر كعادة أبناء العلماء . فدرس على يد والده العلوم الإسلامية ، ودرس على يد عمه العلوم العربية والعلوم الأخرى ، واستمر ينتقل من بلد إلى بلد بحثاً عن المزيد من العلم .

فلما بدأ الشيخ عثمان بن فودي حركته كان محمد بيلو في سن الصبا ، فلازم والده في كل رحلاته لنشر دعوته وأبلى البلاء الحسن في تأييد والده ونصرته ، وشهد الغزوات ، وتم على يده غزو غوبير وفتحها .

وفي عام ١٨٠٨ قسّم الشيخ عثمان الخلافة من ناحية الإدارة إلى قسمين ، فعين عبدالله بن فودي على القسم الغربي منها ، ومحمد بيلو على القسم الشرقي ، وقام محمد بيلو ببناء عاصمة له وسماها سكتو ، وذلك عام ١٨٠٩ . ولما تم بناؤها دعا الشيخ عثمان للإقامة فيها وكان آنذاك بسيفاوا Sifawa معتزلاً أمور الحكم متفرغاً للتدريس وتعليم الناس فقبل دعوته ، وانتقل إلى سكتو عام ١٨١٥ ، ونزل في منزل بناه بيلو له حيث توفي عام ١٨١٧ .

وتمت البيعة لمحمد بيلو بوصفه أجدر من يقوم بالخلافة لعلمه وورعه وبرايته بالسياسة ، وقدرته على التصرف الحكيم عند الضرورة . فاستطاع أن يقضي على المعارضات التي ظهرت في معظم أرجاء الخلافة عقب وفاة الشيخ عثمان ، وكان أعنفها معارضة الشيخ عبد السلام .

وقد اشتهر ببلو بالعدل حتى تكلم بعدله المؤرخون ، المسلمون منهم وغير المسلمين ، كبارث وكلبارتوت الذين زاروه في سكتو . كما كان زاهداً كريماً ، ذا عفة وحياء . وقد حول عاصمته إلى (وُرنو) ، بعد أن تكمن من القضاء على المعارضة التي حملت السلاح ضده داخلية وخارجية . وتبعد (ورنو) نحو خمسة وعشرين ميلاً من سكتو ، وتقع حالياً بين سكتو وجمهورية النيجر . فاتخذها رباطاً له ، وذلك لموقعها المتفرد بينه وبين الغوبير والطوارق . ورغب في أن يموت ويدفن فيها مرابطاً . ولما مرض جدد وصيته بأن يدفن في (ورنو) وكانت وفاته عشية الخميس في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٥٣ هـ ، وعمره آنذاك ثمانية وخمسون سنة . ومدة خلافته احدى وعشرون سنة .

وقد كان محمد ببلو طالب علم طيلة حياته فقد رُوي عنه أنه كان يقطع مسافات طويلة ليستعير الكتب للمطالعة . وقيل : إنه كان يقضي نهاره في الجهاد وليله في البحث والتأليف . واشترك مع والده اشتراكاً إيجابياً في تعليم الجماعة وتنقيفها ، وشجعها على طلب العلم بمختلف فروعه . وكان يعقد حلقة في منزله ليعلم الناس . كما اهتم بتعليم الشعب مختلف الصنائع والحرف لكي يكتفي بنفسه . وكان يزرع مزرعته بنفسه لكي يأكل من كسب يده .

وفيما يلي بعض مؤلفات محمد ببلو التي يضمها المركز : -

(١) (أ) انفاق الميسور في تاريخ بلاد تكرور .

ب (عدد الصفحات : ٢١٢ ، ١٣٧ .

ج (عدد النسخ : ٢ .

د (ملف : ٥٥٢ .

هـ (تاريخ وهو عبارة عن تاريخ علماء تكرر عامة
بما في ذلك تحركات الفلاني منذ القرن الثامن
الميلادي إلى عهد عثمان بن فودي ، هذا
بالإضافة إلى أوصاف المعارك الكلامية في مفهوم
دار الحرب ودار السلام بين محمد الأمين
الكانمي - سلطان برنو - والشيخ عثمان بن
فودي ، مع وصف المعارك الحربية بدقة
وصدق .

- (٢) أ (إفادة الإخوان .
ب (عدد الصفحات : ١٠ .
جـ (عدد النسخ : ١ .
د (المجلد : ٦ / م .
هـ (سياسة الإمام لنفسه ومتى يحق له عزل نفسه ،
وتعيين غيره .

- (٣) أ (إشارة وإعلام في بعض أمور صلة الأرحام .
ب (عدد الصفحات : ٥١ ، ١٣٧ .
جـ (عدد النسخ : ٢ .
د (المجلد : ٥ / م ، وملف ٥٥٢ / م .
هـ (صلة الأرحام مع ذكر بعض أقارب الشيخ عثمان
ابن فودي .

- (٤) أ (الإشاعة في حكم الخارجين عن الطاعة .
ب (عدد الصفحات : ٤ ، ٥ ، ٦ .
جـ (عدد النسخ : ٥ .
د (الموضع ٤ / م ، وملف ٥٥٠ .
هـ (سياسة الحاكم مع كل من خرج عن طاعته .
-

-
- (٥) ١ (أصول السياسة .
ب (عدد الصفحات : ١٠ ، ١٥ .
ج (عدد النسخ : ٢ .
د (مجلد : ٦ / م ، وملف ٥٥٠ / م .
هـ (سياسة ادارية .
- (٦) ١ (البدور المسفرة في الخصال التي يدرك بها
المغفرة .
ب (عدد الصفحات : ١١٤ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (المجلد : ٢ / م .
هـ (تصوف .
- (٧) ١ (تنبيه الراقد فيما يعتور الحاج من المفسد .
ب (عدد الصفحات : ٧٣ ، ٣٨ ، ٤٢ .
ج (عدد النسخ : ٣ .
د (مجلد : ٣ / م ، ورقم الملف ٥٥٨ .
هـ (الحج والمشاكل التي تواجه الحاج ، ومتى
يكون فريضة ومفهوم الاستطاعة .
- (٨) ١ (تنبيه الإخوان على أدوية الديدان .
ب (عدد الصفحات : ٤٠ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (المجلد : ٨ / م .
هـ (طب .
- (٩) ١ (تنبيه الجماعة على أحكام الشفاعة .
ب (عدد الصفحات : ٨ ، ٨ .
ج (عدد النسخ : ٢ .
-

-
- د (رقم الملف : ٥٥٧ .
- هـ (مفهوم الشفاعة ومدى حلها وحرمتها .
- (١٠) أ (طاعة الخلاق بمكارم الأخلاق .
- ب (عدد الصفحات : ٧ .
- جـ (عدد النسخ : ١ .
- د (ملف : ٥٥٧ .
- هـ (الصبر ومنافعه في الدنيا والآخرة .
- (١١) أ (عجالة الراكب في الطب .
- ب (عدد الصفحات : ٣٤ .
- جـ (عدد النسخ : ١ .
- د (٥/م .
- هـ (طب .
- (١٢) أ (الغيث الوابل في سيرة الإمام العدل .
- ب (عدد الصفحات : ٧٨ .
- جـ (عدد النسخ : ٢ .
- د (مجلد : ٤/م ، وملف ٥٥٣ .
- هـ (سياسة ، وقد حققه عمر بيلو في رسالة
ماجستير في جامعة بايروبكنو ، نيجيريا ، عام
١٩٧٧ .
- (١٣) أ (رفع الاشتباه من التعلق بأهل الله .
- ب (عدد الصفحات : ٤٥ ، ٤٤ ، ٢٢ .
- جـ (عدد النسخ : ٣ .
- د (مجلد ١/م ، ٧/م ، ٢/م ، وملف ٥٥٤ .
- هـ (تصوف مع ذكر بعض تاريخ المتصوفة
وخوارقهم مع تقدير أهل الله .
-

وواصل محمد بيلو بن الشيخ عثمان منهج والده في اهتمامه بالمرأة ، فكتب كتاباً سماه « النصيحة الوضعية في أن حب الدنيا رأس كل خطيئة » بين فيه دور المرأة الزاهدة في الدعوة الإسلامية إبتداء من خديجة زوجة الرسول (ﷺ) رضي الله عنها وانتهاء بأمة التي ساهمت في تعليمه وتدريبه على الزهد ، وواصلت أسماء منهج والدها ومحمد بيلو في الاهتمام بالمرأة .

ولدت أسماء عام ١٧٩٢ وتعلمت على يد والدها ، حيث حفظت القرآن مع إخوتها ، وواصلت دراسة العلوم الدينية واللغة العربية والشعر . وفي عام ١٨٠٧ تزوجت بجدادو بن ليما . وبعد وفاة أخيها محمد بيلو قامت هي وزوجها بكتابة تاريخ خلافة سكتو . ولما توفي زوجها جدادو عام ١٨٥٠ ، انتقلت إلى (ورنو) . حيث تفرغت لتنظيم منجزات خلافة (سكتو) بالإضافة إلى مواصلة مسيرة والدها في الاهتمام بالمرأة وتعليمها . فكتبت كتباً عديدة بعضها منظوم والبعض الآخر منشور ، بلغ عددها أكثر من سبعين ما بين كتاب وقصيدة . تدور جلها حول الوعظ والجهاد والمجاهدين والشريعة والدعوة والسياسة والتاريخ والاجتماع والتربية .

ويضم المركز من بين محتوياته أربعة وخمسين قصيدة من نظمها ، مكتوبة باللغتين العربية والفلانية . كما يضم من بين محتوياته كتابين هما :

(١) (١) تنبيه الغافلين وتذكير العاقلين إلى طرق الصالحين .

ب (لغته : عربية .

ج (عدد الصفحات : ٩ .

د (عدد النسخ : ١ .

-
- هـ (الملف : ٤٤٣ .
و (الموضوع : زهد .
(٢) أ (تبشير الإخوان في التوسل بسور القرآن .
ب (لغته : عربية .
جـ (عدد الصفحات : ٣٠ .
د (الملف : ٤٤٣ .
هـ (الموضوع : تصوف .^(١)

(١) لمزيد من التفاصيل راجع :

- (A) Aisha Ahmad (Mrs)
An anthology of verse of nana Asma,
(M.A.) Thesis , 1981 , University of London .
(B) Malam Magaji & jean Boyd (Mrs) ,
The works of nana Asma (1 — 4) ,
Histori Burearu ,
Sokoto .
-

ثانيا : مركز التاريخ بولاية سكتو :

تباحث الوزير جنيد مع علماء سكتو عام ١٩٦٦ في أمر « يقظة المسلمين » فتوصلوا إلى قرار ضرورة إعادة الناس إلى تراثهم وراث أجدادهم وآبائهم الذين باعوا أنفسهم لله لبناء أمة إسلامية قوية تثق بنفسها وتؤمن برسالتها . فكان القرار بتأسيس قسم لحفظ كل ما له صلة بخلافة سكتو ونشره وتطويره . وقد بدأ الوزير بما عنده من كتب ومخطوطات وخرائط وتقارير ، ثم طلب من المراكز والمدن والقرى التابعة لمديرية سكتو أن يساهموا في هذا العمل الجبار ، فكانت الاستجابة عظيمة فقد استجاب كثير من العلماء ، فجادوا بكثير مما جمعوا من أجدادهم وآبائهم من مخطوطات ووثائق أخرى .

وفي عام ١٩٧٥ أنشأت حكومة الشمال الغربي مركزاً بسكتو عاصمة الولاية لكي يقوم بتنظيم ما تم جمعه وتسجيله . والذي يزور المركز يرى أولاً : صالة تاريخ سكتو تضم خرائط ورسومات في كيفية انتشار نفوذ خلافة سكتو في غرب إفريقيا ووسطها وشرقها بالإضافة إلى تاريخ موجز عن مؤسسي الخلافة من الخلفاء والوزراء .

أما في الصالة الثانية فسيرى الزائر جميع كثير مما يتعلق بالمغامرين الأوروبيين الذين ادعوا بأنهم اكتشفوا إفريقيا بما في ذلك سكتو .

أما في الصالة الثالثة : فسيقابل الزائر قائمة من المراسلات الدبلوماسية للوزراء جمعها الوزير جنيد الحالي ، وكذلك يرى

مختارات من المخطوطات العربية الأصلية والمصورة ، مع بعض أدوات الصيد والسباق ومختارات من الأسلحة التي استعملت أثناء الجهاد .

وعرفت أن مبنى المركز الحالي مؤقت وأنهم قد شرعوا في بناء مقر دائم له في نفس المدينة سكتو وأعتقد أنه على وشك الانتهاء .

ويعتبر المركز من المراكز النشطة في غرب إفريقيا ، ويصدر نشرة سنوية باسم « التاريخ » لنشر ما أنجزه المركز من عمل ، وما ترجم من كتب ، وقد صدر منها حتى الآن المجلد الأول والثاني باللغة الإنجليزية . وفي المركز قسم للوثائق الذي يحتوي على كثير من الوثائق التي كتبت أثناء الاحتلال البريطاني ، هذا بالإضافة إلى التقارير بما في ذلك الملفات التي بدأ جمعها عام ١٩٠٦ . ولدى المكتب قسم للتصوير ، ومجموعة من المخطوطات الأصلية والمصورة على ميكروفيلم .

بعض مخطوطات مركز سكتو للتاريخ :

الشيخ عثمان بن فودي . المتوفى عام ١٨١٧ :

(١) أجوبة محررة عن أسئلة مقرر .

(٢) إحياء السنة وإخماد البدعة .

(٣) أخلاق المصطفى (ﷺ) .

(٤) إرشاد أهل التفريط والإفراط .

(٥) أسانيد الفقير .

(٦) أسانيد الضعيف .

(٧) أصول الدين .

(٨) أصول العدل لولادة الأمور .

-
- (٩) إفحام المنكرين .
(١٠) اقتباس العلم .
(١١) أمر الساعة .
(١٢) الأمر بموالة المؤمنين والنهي عن موالة الكافرين .
(١٣) أم هانيء .
(١٤) بيان وجوب الهجرة على العباد .
(١٥) بيان البدع الشيطانية التي أحدثها الناس في الملة
المحمدية .
(١٦) جمع خصص فيه ذكر بعض أبيات المجلد لأبي
زكريا .
(١٧) الجواب على سؤال منع خروج النساء .
(١٨) تبصرة المتبدي في أمور الدين وتذكرة المنتهي .
(١٩) تحقيق العصمة .
(٢٠) التفرقة بين علم التصوف للتحقق وبين علم التصوف
للتخلق .
(٢١) تمييز المسلمين من الكافرين .
(٢٢) تمييز أهل السنة .
(٢٣) تنبيه الأمة على قرب هجوم أشرار الساعة .
(٢٤) تنبيه الفاهم على حكم مدة الدنيا وخلق العالم .
(٢٥) تنبيه الإخوان على أحوال أرض السودان .
(٢٦) تنبيه الإخوان على جواز اتخاذ المجالس لأجل تعليم
النسوان فروض الأعيان .
(٢٧) تنبيه الطلبة في أن الله معروف بالفطرة .
(٢٨) تحذير الإخوان من ادعاء المهديّة آخر الزمان .
(٢٩) حكم جهال بلاد هوسا .
(٣٠) رجوع السنوسي عن التشديد في عقائد التوحيد .
-

-
- (٣١) شمس الإخوان يستضيئون بها في أصول الأديان .
 (٣٢) سراج الإخوان في أهم ما يحتاج إليه في هذه
 الأزمان .
 (٣٣) عمدة العباد فيما يدان به لرب العباد .
 (٣٤) عمدة دعوة العبادات في كتاب الله .
 (٣٥) فتح النصائر بتحقيق وضع علوم الظواهر .
 (٣٦) الفتاوى للسائل .
 (٣٧) المحظورات .
 (٣٩) نصب الإمامة وإقامة الجهاد .
 (٤٠) النصيحة بتقريب ما يجب على الأمة .

محمد بيلو :

- (١) إنفاق الميسور .
 (٢) الإشاعة في حكم الخارجين عن الطاعة .
 (٣) البدور المسفرة في الخصال التي يدرك بها المغفرة .
 (٤) التحرير في قواعد التبصير .
 (٥) الترجمان في كيفية وعظ الشيخ عثمان .
 (٦) تنبيه الجماعة على أحكام الشفاعة .
 (٧) تنبيه أهل الفهوم على وجوب اجتناب أهل الشعذبة
 والنجوم .
 (٨) تنبيه الراقد فيما يعتور الحاج من المفاصد .
 (٩) تنبيه الإخوان على أحكام الأمان .
 (١٠) جلاء الصمم في مرض الأقوال والأفعال والهمم .
 (١١) جليلة البصائر في الأحكام اللازمة على المسافر .
 (١٢) رفع الاشتباه في التعلق بالله وبأهل الله .
 (١٣) رفع الشبهة في التعلق بالكفرة والظلمة والجهلة .
-

-
- (١٤) سرد الكلام فيما جرى بيننا وبين عبد السلام .
(١٥) طاعة الخلاق بمكارم الأخلاق .
(١٦) الطبقات .
(١٧) القول المنعوت في النفقة والقسمة والمبيت .
(١٨) القول المختصر في المهدي المنتظر .
(١٩) فوائد مجملة في البر والصلة .

الوزير جنيد بن محمد البخاري المولود عام ١٩٠٦ :

ولد الوزير^(١) جنيد بعد ثلاث سنوات من الاحتلال الإنجليزي لسكتو وذلك عام ١٩٠٦ ، في نفس المنزل الذي يسكن فيه الآن ، المنزل الذي بناه جده جداد بن ليم بعد عام ١٨٠٩ ، وتوفي والده محمد البخاري في نفس المنزل أيضاً ، وذلك عام ١٩١٥ . ، فكفله عمه الوزير محمد سبو بن أحمد ، فلما توفي عام ١٩١٢ انتقلت رعايته إلى أخيه الوزير عبد القادر بن محمد البخاري مشيدو . (Machido) .

ختم القرآن للمرة الأولى وهو في العاشرة من عمره ، ثم جالس العلماء لدراسة العلوم الإسلامية ، وكان أول معلم له إمام مسجد محمد بيلو الذي قرأ عليه الكثير من كتب الشيخ عثمان بن فودي ، ثم انتقل إلى المعلم يحيى بن الوزير خليل حيث قرأ عليه الأدب والشعر ، ثم انتقل إلى القاضي يحيى بن الوزير عبد القادر حيث قرأ عليه كتب الحديث ، ثم انتقل إلى المعلم بُوي ثم إلى المعلم ألفا Alfa نوح الذي طلب منه أن يبدأ

(١) ويعني منصب الوزير ما يعنيه منصب الوزير في الخلافة العباسية ، ويحتل دائماً المنصب الثاني بعد السلطان أو أمير المؤمنين . وفي الأنظمة الحالية يعادل رئيس الوزراء .

بالتدريس فعُين معلماً في المدرسة المتوسطة بسكتو وذلك عام ١٩٣٤ ، حيث درس عليه الشيخ شاغاري الرئيس الحالي لنيجيريا . وفي عام ١٩٣٠ تم تعيينه مدرسا في كلية المعلمات في المدرسة المتوسطة بسكتو . وفي عام ١٩٤٠ ، تم ترقيته عميداً لمدرسة القضاة الشرعيين . وفي عام ١٩٤٣ تم تعيينه مستشارا للسلطان في الشؤون الدينية . وفي عام ١٩٤٨ تم تعيينه وزيرا لسكتو خلفاً لأخيه الوزير عباس ، ومازال في الوظيفة إلى وقت كتابة هذه السطور (سنة ١٩٨٣) .

وقد ساهم كثيراً في النواحي السياسية ، فكان عضواً في مجلس الأمراء والرؤساء بكادونا عاصمة الولايات الشمالية آنذاك وذلك ما بين ١٩٥٢/١٩٦٦ ، وكان ممثلاً لسكتو في مجلس النواب الشمالي ، هذا بالإضافة إلى استمراره في وظيفته كمستشار للسلطان . ورأس وفوداً عديدة لكثير من دول العالم . وساهم كذلك في تأسيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي يجمع بين المسلمين في كل نيجيريا . وكان أول رئيس لجماعة نصر الإسلام ، المنظمة التي أنشأها أحمد بيلو أول رئيس وزراء لشمال نيجيريا ، المنصب الذي تسلمه منه سلطان سكتو السيد أبوبكر .

وفي عام ١٩٦١ ، منحته جامعة أحمد بيلو كبرى الجامعات في إفريقيا درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب . وعين أول رئيس لمركز المخطوطات والوثائق بولاية سكتو ١٩٧٦ - ١٩٧٧ .

ويعتبر الوزير مرجعاً تاريخياً ولغوياً وأديباً ، بالإضافة إلى أنه شاعر بارع له ملكة تصوير الحياة على طبيعتها وغير ذلك من القدرات العلمية . وهو يكتب بثلاث لغات : اللغة العربية ، اللغة الهوسية ، واللغة الفلانية .

وكتب كتباً كثيرة تفوق الخمسين أورد منها التالي :

- (١) إتحاف الحاضرين بمرآى المسافرين .
- (٢) إتحاف الأكياس بأخبار أقدس^(١)
- (٣) إتحاف الإخوان بالتبرك بالأماكن التي نزل بها الشيخ عثمان .
- (٤) إسعاف الزائرين بترب الأولياء الصالحين .
- (٥) إفادة الطالبين ببعض قصائد أمير المؤمنين محمد بيلو .
- (٦) الباكورة الجنية في اللغة الفلانية .^(٢)
- (٧) تأنيس الأحياء بذكر أمراء غواندو .
- (٨) التحفة السننية بذكر بلدة سكتو البهية .
- (٩) التنزيل على كتاب خليل .
- (١٠) تسلية القلوب عما أصابها من الكروب .
- (١١) تعليم الإخوان بذكر من تعلمت منه لغة الفلاني .
- (١٢) تقريب قصيدة أسماء في التوسل بأولياء الله .
- (١٣) تفريج النفس بذكر زيارة العراق والقدس .
- (١٤) تلخيص إسعاف الزائرين .
- (١٥) تنشيط الزائرين لمزار أمير المؤمنين محمد بيلو .
- (١٦) التوسل بالأتقياء والكرام من النساء .
- (١٧) رحلة أقدس .
- (١٨) الرحلة الفاخرة في زيارة ليبيا والسودان والقاهرة .
- (١٩) رحلة غينيا والسنغال والمغرب الأقصى وليبيا .

-
- (١) تقع أقدس جنوب شرق جمهورية النيجر وتعتبر من المدن المهمة لجمهورية النيجر وللطوارق .
 - (٢) كتب لشرح قواعد اللغة الفلانية مقارناً إياها بقواعد اللغة العربية .
-

-
- (٢٠) روائع الأزهار من روض الجنان .
- (٢١) دلائل الشيخ عثمان .
- (٢٢) ديوان القصائد التي مدح بها أمير المؤمنين محمد بيلو .
- (٢٣) العادات على سنة الرسول (ﷺ) وتابعيه السادات .
- (٢٤) عرف الريحان بذكر المشهورين من أولاد الشيخ عثمان .
- (٢٥) عقد المرجان على لغة الفلان .
- (٢٦) شرح تقريب قصيدة أسماء .
- (٢٧) شرح قصائد المحب لأخي محمد ليم في التفسير .
- (٢٨) ضبط الملتقطات من الأخبار المتفرقة والمؤلفات .
- (٢٩) قلائد العقيان في ذكر أمور الشيخ عثمان .
- (٣٠) قصيدة التوسلات (أدعية منظومة) .
- (٣١) المبادئ الضرورية في الدروس العروضية .
- (٣٢) متحف الإخوان بما أتى في الكشف والبيان .
- (٣٣) مرتع الأذهان على لغة الفلان .
- (٣٤) مزار الشيخ عبدالله بن فودي .
- (٣٥) مزار الشيخ عثمان بن فودي .
- (٣٦) المرشد المواتي في تهجية لغة الفلاني .
- (٣٧) مورد الظمان في التبرك بذكر بعض خواص الشيخ عثمان .
- (٣٨) نسخ كتاب سعد على حروف أبجد .
- (٣٩) النفحة الزكية عن الرياض الحجازية .
- (٤٠) نيل الأرب في استقصاء النسب الفلاني .
- (٤١) نيل الأمل بذكر قرية دغل .
-

(٤٢) نيل المرام بترجمة أمير المؤمنين محمد بيلو
الهمام (١).

عبدالله بن فودي :

- (١) إيداع النسوخ .
- (٢) إيضاح زاد الميعاد .
- (٣) البحر المحيط .
- (٤) بيان الأركان والشروط للطريقة الصوفية .
- (٥) تهذيب الإنسان من خصال الشيطان .
- (٦) الترغيب والترهيب في الصلاة .
- (٧) تزيين الورقات .
- (٨) تعليم الأنام بتعظيم الله .
- (٩) جودة السعادة .
- (١٠) الحصن الرصين .
- (١١) درء الكيئة في علم الهيئة .
- (١٢) درر الحكم للرسول (ﷺ) وأهل الكرم .
- (١٣) روض العاشق .
- (١٤) سبيل النجاة .
- (١٥) سبيل أهل الصلاح والصلاح .
- (١٦) سوق الصديقين إلى حضرة القدس .
- (١٧) شكر الإحسان على منن المنان .
- (١٨) ضياء التأويل في معاني التنزيل .
- (١٩) ضياء الحكام فيما لهم وما عليهم .

(١) تعتبر كتب الوزير جنيد شرحاً وامتداداً لما كتب في القرن التاسع عشر وما قبله ، لذلك أرى ضرورة الاعتماد عليها لفهم ما قبلها .

-
- (٢٠) ضياء السياسات وفتوى النوازل .
(٢١) ضياء الأنام في الحلال والحرام .
(٢٢) ضياء الأمر والمجاهدين .
(٢٣) ضياء القواعد ونشر الفوائد .
(٢٤) ضياء الإمام في صلاح الأنام .
(٢٥) ضياء الأمة في صلاح الأئمة .
(٢٦) ضياء الولايات .
(٢٧) ضياء السنة .
(٢٨) ضوء المصلين .
(٢٩) طريق الصالحين .
(٣٠) فتح اللطيف الوافي في علم العروض والقوافي .
(٣١) قواعد الصلاح مع فوائد الفلاح .
(٣٢) كفاية العوام في البيوع .
(٣٣) كفاية ضعفاء السودان .
(٣٤) لمع البرق .
(٣٥) لباب ما في المدخل في آداب أهل الدين والفضل .
(٣٦) مصالح الإنسان .
(٣٧) المصباح للأطفال .
(٣٨) مفتاح التفسير .
(٣٩) ممن المنان .
(٤٠) النسب .
(٤١) النصائح في أهم المصالح .
(٤٢) نيل المرام من شيم الكرام .
(٤٣) نيل المأمول من جوامع كلام الرسول .
(٤٤) النيات من الأعمال الدينية والدنيوية .
(٤٥) هبة الوهاب على ممن المنان .
-

ثالثا : متحف جوس

يحتوي متحف جوس على أكثر من ألف مخطوطة جلها كتب باللغة العربية بجانب ما كتب بالهوسية والفلانية والنوبية والكانورية . ومعظم هذه المخطوطات من شمال إفريقيا والشرق الأوسط ، جلبها علماء القرن التاسع عشر وما قبل ذلك إلى غرب إفريقيا مبسطة تارة ومنقولة كما هي تارة أخرى ، بقصد الاستفادة منها في توجيههم في جميع جوانب الحياة بما في ذلك علم الطب وعلم الفلك والحساب والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع .

وتوجد لها قائمة وصفية نشرها الدكتور أ . س . عارف بالتعاون مع أ . م . أبو حكيم عام ١٩٥٦ ، ويضم هذا المتحف مائتين وتسعة وسبعين مخطوطة عربية ، منها :

- (١) أ (أركان الإيمان .
ب (عدد الصفحات : ١٤ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (الموضوع : توحيد .
- (٢) أ (اسم المؤلف : غير معروف .
ب (أربعون حديثاً .
ج (عدد الصفحات : ٧ .
د (الموضوع : حديث .
- (٣) أ (عبد القادر بن المصطفى السكوتي .

-
- (ب) أسئلة الوالي .
(ج) عدد الصفحات : ٤ .
(د) الموضوع : إدارة .
- (٤) (أ) اسم المؤلف : غير معروف .
(ب) أشعار النابغة .
(ج) عدد الصفحات : ٣٣ .
- (٥) (أ) اسم المؤلف غير معروف .
(ب) أصل كنفوتاريخها .
(ج) عدد الصفحات : ١١ .
(د) الموضوع : تاريخ .
- (٦) (أ) عثمان بن فودي .
(ب) إحياء السنة وإخماد البدعة .
(ج) عدد الصفحات : ١٢ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٢٠٠ .
(د) عدد النسخ : ٤ .
(هـ) الموضوع : فقه .
- (٧) (أ) شهاب الدين محمد بن عسكر المالكي البغدادي .
(ب) إرشاد السالك إلى أشرف المسالك .
(ج) عدد الصفحات : ٢ ، ٨ ، ٢٢ ، ١٥٥ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ٥١ .
(د) عدد النسخ : ٨ .
- (٨) (أ) محمد بيلو .
(ب) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد تكرور .
(ج) عدد الصفحات : غير مرقم .
(د) عدد النسخ : ١ .
-

-
- (٩) أ (جلال الدين السيوطي .
ب (باب الحديث .
ج (عدد الصفحات : ١٧ .
د (عدد النسخ : ١ .
هـ (الموضوع : حديث .
- (١٠) أ (محمد بن أحمد بن إياس .
ب (بدائع الزهور في وقائع الدهور .
ج (عدد الصفحات : غير مرقم .
د (عدد النسخ : ١ .
- (١١) أ (البصري .
ب (بردة البصري .
ج (عدد الصفحات : غير مرقم .
د (عدد النسخ : ١ .
- (١٢) أ (يهوذا بن سعد التجاني .
ب (بستان أهل الفلاح في شأن إصلاح النكاح .
ج (عدد الصفحات : ١١ .
د (عدد النسخ : ١ .
هـ (الموضوع : فقه .
- (١٣) أ (أحمد بن محمد التجاني .
ب (بيان معاني الأذكار .
ج (عدد الصفحات : ٨ .
د (عدد النسخ : ١ .
هـ (الموضوع : عبادة .
-

-
- (١٤) أ (عبد الله بن فودي .
ب (تزيين الورقات .
ج (عدد النسخ : ٨ .
د (عدد الصفحات : ٣٥ ، ٤٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٣ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .
- (١٥) أ (آدم بن عثمان .
ب (دليل العقائد .
ج (عدد الصفحات : ١٩ ، ١٦ .
د (عدد النسخ : ٢ .
هـ (الموضوع : توحيد .
- (١٦) أ (يوسف النبهاني والشيخ ابن رضوان .
ب (دليل البحار .
ج (عدد الصفحات : ١ .
د (عدد النسخ : ١ .
- (١٧) أ (طرفة بن العبد .
ب (ديوان طرفة .
ج (عدد الصفحات : ٢٦ .
د (عدد النسخ : ١ .
- (١٨) أ (زهير بن أبي سُلمى .
ب (ديوان زهير .
ج (عدد الصفحات : ١٨ .
د (عدد النسخ : ١ .
- (١٩) أ (ذكر وفاة الرسول (ﷺ)
ب (عدد الصفحات : ٤ .
د (عدد النسخ : ١ .
-

(٢٠) أ (ذكر الملام في مسائل عبد الله بن عبد السلام .

ب (عدد الصفحات : ١٥ .

ج (عدد النسخ : ١ .

(٢١) أ (ذكر صفات ابن فودي .

ب (عدد الصفحات : ٢ .

ج (عدد النسخ : ١ .

هـ (الموضوع : تاريخ .

(٢٢) أ (حساب الملكين .

ب (وهب بن ورد .

ج (عدد الصفحات : ٤ .

د (عدد النسخ : ١ .

(٢٣) أ (حساب الميراث .

ب (عدد الصفحات : ٢ .

ج (عدد النسخ : ١ .

د (الموضوع : ميراث .

(٢٤) أ (حساب النجم .

ب (عدد الصفحات : ١٧٣ .

ج (عدد النسخ : ٤ .

(٢٥) أ (يوسف النبهاني .

ب (جواهر البحر .

ج (عدد الصفحات : ١ .

د (عدد النسخ : ١ .

(٢٦) أ (محمد بيلو .

ب (جلاء الصدور عما يختلج فيها من صدى
الغرور .

ج (عدد الصفحات : ٧ .

د (عدد النسخ : ٢ .

(٢٧) أ (المكاشف سيدي أبو مدين .

ب (الجواهر .

ج (عدد الصفحات : ٦ .

د (عدد النسخ : ١ .

(٢٨) أ (محمد أبو أحمد التجاني .

ب (رسالة الفضل والامتنان .

ج (عدد الصفحات : ٥ .

د (عدد النسخ : ١ .

(٢٩) أ (السنوسي الحسني .

ب (السنوسية الكبرى .

ج (عدد الصفحات : ٢٣ .

د (عدد النسخ : ١ .

(٣٠) أ (البليم الصالح العجالي .

ب (سبك الجواهر من الكلام .

ج (عدد الصفحات : ٥ ، ٢ ، ٦ ، ٤ .

د (عدد النسخ : ٤ .

(٣١) أ (عثمان بن فودي .

ب (سوق الأمة إلى اتباع السنة .

ج (عدد الصفحات : غير مرقم .

د (عدد النسخ : ١ .

-
- (٣٢) أ (خالد بن عبد الله الأزهرى .
ب (شرح الفاظ العشرينية .
ج (عدد الصفحات : ٣١ .
د (عدد النسخ : ١ .
- (٣٣) أ (مصطفى رشدي الدمشقي .
ب (جبر الكسر .
ج (عدد الصفحات : ٤ .
د (عدد النسخ : ١ .
- (٣٤) أ (عبد الله بن فودي .
ب (خلاصة الأصول .
ج (عدد الصفحات : ٢٨ .
د (عدد النسخ : ١ .
- (٣٥) أ (خصومة الرجلين وأحدهم يقول المال أفضل من العلم .
ب (عدد الصفحات : ٢ .
ج (عدد النسخ : ١ .
- (٣٦) أ (أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني .
ب (الرسالة .
ج (عدد الصفحات : ١١٥ .
د (عدد النسخ : ١ .
-

رابعاً : قسم المخطوطات بجامعة أحمد بيلو ، بزاريا :

يعد مركز المخطوطات التابع لجامعة أحمد بيلو من أقدم المراكز ، وساهم في تأسيسه العديد من المتخصصين ، من بينهم عبدالله اثمت ، وموري لاست ، ومحمد أحمد الحاج ، وعثمان سيد أحمد ورئيس القسم الحالي عز الدين ومساعدته أحمد كاني . ويحتوي المركز على مخطوطات قيمة جمعت من شمال نيجيريا ، صنفت حسب الأسماء .

ولدى المركز قسم للتصوير يقدم خدماته لطلاب العلم والمختصين .

بعض مخطوطات المركز

ومن المخطوطات الموجودة لدى المركز ما يلي :

(١) أبو الفرج سعيد الجزائري :

أ (تقييد الأرجوزة المرسومة بالسلم المرونق .

ب (عدد الصفحات : ١٦ .

ج (عدد النسخ : ١ .

د (في علم النطق .

(٢) أبو الطاهر الخطيب محمد الأول :

أ (غصب الصباغ في أخبار العشاق .

ب (عدد الصفحات : ٤٦ .

ج (عدد النسخ : ١ .

-
- (٣) أبو محسن المرضي بن الدردور :
أ (شرح الرضي على نهاية المرتضي من تحقيق المعاني وتهذيب المباني .
ب (عدد الصفحات : ٣٨ .
- (٤) ابن الجلاب البصري توفي عام ٩٨٨ هـ :
أ (كتاب الفروع .
ب (عدد الصفحات : ٧٣ .
ج (عدد النسخ : ١ .
- (٥) ابن صالح المتوفى عام ١٧٢٤ :
أ (مروى الصدى .
ب (عدد الصفحات : ٢٥ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (الموضوع : نحو .
- (٦) إبراهيم بن الإمام البرنفاوي (القرن العشرين) :
أ (أساطير الثناء .
ب (عدد الصفحات : ١٤٢ .
ج (عدد النسخ : ١ .
- (٧) إبراهيم الخليل بن عبد القادر بن جدادو : ١٨٧٣ :
أ (تنبيه الغافلين في التعلق بأهل الله العارفين .
ب (عدد الصفحات : ٣٠ ، ٢٩ .
ج (عدد النسخ : ٢ .
- (٨) إدريس بن خالد بن محمد ١٨٣٦ :

(١) أ (كفاية الطلاب في قسمة الإرث على الصواب .

ب (عدد الصفحات : ٢٩ .

ج (عدد النسخ : ١ .

(٢) أ (جامع أهم مسائل الأحكام في قطع الخصام .

ب (عدد الصفحات : غير مرقم .

ج (عدد النسخ : ١ .

(٩) ابن عسكري المتوفى عام ١٣٣٢ م :

أ (إرسال السالك إلى أشرف المسالك .

ب (عدد الصفحات : ٢٩ .

عدد النسخ : ١ .

(١٠) أحمد الرفاعي بن الشيخ عثمان ١٨٧٣ :

(١) أ (علامات خروج المهدي .

ب (عدد الصفحات : ٢٨ .

(٢) أ (أربع قصائد .

ب (عدد الصفحات : ١ ، ١ ، ١ ، ١ .

ج (الموضوع : إستئصال رأس الكفر .

(١١) ابن دواكي :

(١) أ (تنبيه الأمة على ما عليهم من طاعة الأئمة .

ب (عدد الصفحات : ٤٣ .

ج (عدد النسخ : ١ .

(٢) أ (تنبيه الأمة في طاعة الله ورسوله .

ب (عدد الصفحات : ٨١ .

ج (عدد النسخ : ١ .

(١٢) الأخصري ١٥٣٤ :

- أ (السراج في علم الفلك .
ب (عدد الصفحات : ٣٣ ، ٥٥ .
ج (عدد النسخ : ٢ .
د (الموضوع : علم الفلك .

(١٣) أسماء بنت عثمان بن فودي (توفيت ١٨٦٤)

- (١) أ (تبشير الإخوان بالتوسل بسور القرآن عند الخالق المنان .

- ب (عدد الصفحات : ١٢ .
ج (عدد النسخ : ١ .

(٢) تنبيه الغافلين .

- ب (عدد الصفحات : ٤٠ .
ج (عدد النسخ : ١ .

(٣) أ (مرثية محمد بيلو .

- ب (عدد الصفحات : ٤٣ .
ج (عدد النسخ : ١ .

(١٤) أبو بكر بن أحمد البرناوي (القرن العشرين) :

- ب (مختصر تاريخ ملوك برنو .
ب (عدد الصفحات : غير مرقم .
ج (عدد النسخ : ١ .

(١٥) أبو بكر بن محمد باوا بن عبدالله الكنوي

: ١٩٣٠

- أ (من المنان وهبة الوهاب ذي الإحسان .
ب (عدد الصفحات : غير مرقم .
ج (عدد النسخ : ١ .
-

(١٦) خضر جبريل ١٨١٠ :

- (١) أ (بيان النسوة المحرمات .
ب (عدد الصفحات : ٤٩ .
- (٢) أ (بيان سبب الهجرة .
ب (عدد الصفحات : ٥٠ .
- (٣) أ (عقد الجواهر .
ب (عدد الصفحات : ٤٨ ، ٤٩ .
ج (عدد النسخ : ٢ .
- (٤) أ (المنهل الأصفى في سرد أسماء الخلفاء .
ب (عدد الصفحات : ٤٧ ، ٤٨ .
ج (عدد النسخ : ٢ .
- (٥) أ (المسائل التي يعذر بالجهل فيها .
ب (عدد الصفحات : ٤٩ .
ج (عدد النسخ : ١ .
- (٦) أ (الروض الأزهر في أخبار وقائع البدر .
ب (عدد الصفحات : ٤٩ .
ج (عدد النسخ : ١ .

(١٧) الجنيد محمد البخاري ولد عام ١٩٠٦ :

- (١) أ (ضبط الملتقطات .
ب (عدد الصفحات : ٣١ .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (تاريخ خلافة سكتو تم جمعه من عدة كتب كتبت
في القرن التاسع عشر .
-

-
- (٢) أ (إتحاف الحاضر بمראה المسافرين .
ب (عدد الصفحات : غير مرقم
ج (عدد النسخ : ١ .
د (الموضوع : أدب المسافرين .
- (٣) أ (مرتع الأذهان على لغة الطلاب .
ب (عدد الصفحات : غير مرقم .
ج (عدد النسخ : ١ .
د (لغة الفلاني وقواعده في اللغة العربية .
- (٤) أ (متحف الإخوان بما في الكشف والبيان .
ب (عدد الصفحات : غير مرقم :
ج (عدد النسخ : ١ .
- (٥) أ (نسخ كتاب سعد على حروف أبجد .
ب (عدد الصفحات : غير مرقم .
ج (عدد النسخ : ١ .
- (٦) أ (تأنيس الأحباء أمراء غواندو .
ب (عدد الصفحات : غير مرقم .
ج (عدد النسخ : ١ .
- (٧) أ (تنشيط الزائرين لزيارة أمير المؤمنين محمد بيلو .
ب (عدد الصفحات : غير مرقم .
ج (عدد النسخ : ١ .
- (١٨) جدادو بن ليم المتوفى عام ١٨٥١ :
- (١) أ (بعض تنبيهات لمحمد بيلو .
-

-
- (ب) عدد الصفحات : ٢ .
(ج) عدد النسخ : ١ .
(٢) (أ) كشف النقاب .
(ب) عدد الصفحات : ٣ ، ٤٤ .
(ج) عدد النسخ : ٢ .
(٣) (أ) الكشف عن أحوال محمد بيلو .
(ب) عدد الصفحات : ٢ .
(ج) عدد النسخ : ١ .
(٤) (أ) مجموع خصال الشيخ عثمان بن فودي .
(ب) عدد الصفحات : ٤ .
(ج) عدد النسخ : ١ .
(٥) (أ) مجموع أصحاب أمير المؤمنين محمد بيلو .
(ب) عدد الصفحات : ٤ .
(ج) عدد النسخ : ١ .
(٦) (أ) روض الجنان .
(ب) عدد الصفحات : ٢٨ .
(ج) عدد النسخ : ١ .
(٧) (أ) النسب .
(ب) عدد الصفحات : ٢ .
(١٩) السيوطي :
(١) (أ) نظم الدرر في علم الآثار .
(ب) عدد الصفحات : ٨ .
(ج) عدد النسخ : ١ .
-

(٢) أ (تحفة الظرفاء في أسماء الخلفاء .

ب (عدد الصفحات : ١ .

ج (عدد النسخ : ١ .

(٣) أ (أرجوزة في فتنة القبور .

ب (عدد الصفحات : ١ .

ج (عدد النسخ : ١ .

خامسا : دار الوثائق الوطنية بكادونا :

عثمان بن فودي :

وله في دار الوثائق سبعة وخمسون كتاباً ، منها :

- (١) الأجوبة المحررة عن الأسئلة المقررة .
- (٢) أخلاق المصطفى .
- (٣) الأمر بموالاة المؤمنين والنهي عن موالاة الكافرين (١٢٢٧ هـ)
- (٤) أنواع مع الله (١٢٢٤ هـ)
- (٥) أسانيد الضعيف .
- (٦) إفحام المنكرين .
- (٧) إعداد الداعي إلى دين الله .
- (٨) إحياء السنة وإخماد البدعة .
- (٩) إرشاد أهل التفريط والإفراط .
- (١٠) إرشاد الإخوان إلى أحكام الأمان .
- (١١) إرشاد الإخوان إلى أحكام خروج النسوان .
- (١٢) إرشاد السالك المرياني إلى أحوال الشيخ عبد القادر الجيلاني .
- (١٣) إرشاد العباد إلى أهم مسائل الجهاد .
- (١٤) بيان وجوب الهجرة على العباد (١٢٢١ هـ)
- (١٥) بيان البدع الشيطانية التي أحدثها الناس في الملة الأحمدية .
- (١٦) أصول العدل (١٢٢٤ هـ)
- (١٧) أصول الدين .

عبدالله بن فودي :

وله في دار الوثائق ستة وخمسون كتاباً ، منها :

- (١) آداب العادات على سنة رسول الله (ﷺ)
- (٢) ألفية الأصول .
- (٣) أصول الولاية .
- (٤) أصول الفلاني .
- (٥) إيداع النسوخ .
- (٦) البحر المحيط .
- (٧) تهذيب الإخوان من خصال الشيطان (١٢٤٤ هـ)
- (٨) تخميس العشرية (١٢٣٥ هـ)
- (٩) تعليم الأنام في الحلال والحرام (١٢٤٠ هـ)
- (١٠) تعليم الراضي بأسباب الاختصاص بموات الأراضي .
- (١١) تزيين الورقات (١٢٢١ هـ)
- (١٢) التبيان لحقوق الإخوان (١٢٤٣ هـ)

محمد بيلو بن عثمان بن فودي :

وله في دار الوثائق خمسة وثلاثون كتاباً ، منها :

- (١) أسباب النصر للمجاهدين .
 - (٢) انفاق الميسور في تاريخ بلاد تكرور (١٢٢٧ هـ)
 - (٣) الإشاعة في حكم الخارجين عن الطاعة .
 - (٤) أصول السياسة .
 - (٥) تخميس بانة سعاد .
 - (٦) تنبيه أهل الفهوم على وجوب اجتناب أهل الشعذبة والنجوم .
 - (٧) تنبيه الراقد فيما يعتور الحاج من المفاصد .
-

-
- (٨) تنبيه الصاحب على أحكام المكاسب (١٢٣٥ هـ)
(٩) الترجمان على كيفية وعظ الشيخ عثمان (١٢١٧ هـ)
(١٠) جلاء الصمم من مرض الأقوال والأفعال والهمم .

عبد الله بن محمد الكنودي :

— دارة (١٢٢٩ هـ)

عبد القادر بن جدادو :

— الأنيس المفيد

عبد القادر بن محمد البخاري :

— تبشير الإخوان بأخبار الخلفاء في السودان

(١٢٣١ هـ)

عبد القادر بن المصطفى :

— موصوفة السودان (١٢٨٢ هـ)

علي بن أحمد الكالن وزيري محمد :

— مجموع الخلفاء .

أسماء بنت الشيخ عثمان بن فودي :

١ — قصيدة في تاريخ سكتو (١٢٥٦ هـ)

٢ — تنبيه الغافلين وتذكير العاقلين (١٢٥٣ هـ)

جدادو بن ليم :

١ — الكشف والبيان عن بعض أحوال الشيخ محمد

بيلو (١٢٥٤ هـ)

٢ — مجموع أصحاب أمير المؤمنين محمد بيلو

عدد النسخ : ٤ .

٣ — روض الجنان .

-
- أحمد الرفاعي :
- تنبيه الأمة على ما عليهم من الطاعة
للأئمة (١٢٨٨ هـ)
- الخليل بن عبد الله بن فودي :
- تنبيه الغافلين في التعلق بأولياء الله العارفين .
- محمد البخاري بن أحمد :
- كتاب فيما جرى بيني وبين أمير هديجا يوسف
محمد الراجي :
- رسالة إلى أمير غواند والخليل .
- محمد تكرر محمد :
- ١ — معونة النسوان في معاشره النسوان .
- ٢ — قرى الأمية في بيان سر الأسماء .
- ٣ — تعليم الإخوان .
- محمد بن عبد الرحمن :
- ترتيب الأصحاب وتجميع الأرباب من اصحاب الشيخ
عثمان
- الحاج سعيد :
- تاريخ سكتو
- سعيد بن محمد بيلو :
- مركب العوام إلى دار السلام .
- عمر بن أبي بكر :
- ١ — الوريقة في علم الوثيقة .
- ٢ — نبذة في مناقب إبراهيم الخليل .
- ٣ — تنبيه الإخوان في أمر السودان .
- عثمان بن إسحاق :
- السلم للفرائض .
-

كتب ليست عليها أسماء المؤلفين :

- ١ — كتاب في بناء حصن الإمام .
- ٢ — تبصرة النظر .
- ٣ — تاريخ أرباب كنو .
- ٤ — تاريخ زكرك .

سادسا : عمر الفلكي ومكتبته الخاصة
(١٨٩٩ - ١٩٦٢) :

هو عمر بن أبي بكر الكنوي التجاني الملقب بالفلكي . ولد في قرية قُولُو التي تبعد بنحو اثنين وعشرين ميلاً شمال غرب مدينة كَنُو وذلك عام ١٨٩٩ . وصل والده إلى مدينة كَنُو من الأرض التي تسمى جمهورية النيجر حالياً ، واشتغل بالتجارة حتى صار من الأغنياء ، وسلك عمر نهج والده في التجارة والعلم فكان يتنقل من معلم إلى آخر طلباً للعلم حتى تمكن من حفظ القرآن ودرس العلوم الإسلامية والعربية .

اعتنق التجانية ولعب دوراً بارزاً في ترسيخها وانتشارها في مدينة كَنُو ، وخاصة عندما وصل إلى درجة مقدم في الطريقة وذلك عام ١٩٢٢ . وكان تاجراً ناجحاً ومحباً للعلم والعلماء ، وتمكن من جمع الكثير من الكتب مؤسساً مكتبته من المخطوطات والمطبوعات وخاصة تلك التي ترجمت إلى اللغة الهوسية والفلاندية والكانورية والطارقية . ولما توفي قسمت الكتب على الورثة واستطاع جون بيدان John Padan الأميركي أن يشتريها من الورثة ، ونقلها إلى أميركا حيث وضعها تحت تصرف مكتبة جامعة ييل في العنوان التالي :

Yale university library ,
New Haven Connecticut ,
6520. U . S . A .

ووضع لها قوائم بالانجليزية يستطيع الباحث الحصول على

صور المخطوطات التي يرغب في الحصول عليها عن طريق التصوير بالمراسلة وتعميماً للفائدة رأيت أن أورد بعضاً من أسماء هذه المخطوطات حسب ما يلي :

(١) أ (علي بن الحسين :

ب (أشعار في الوعظ

ج (عدد الصفحات : ١١ (غير مكتمل)

د (الموضوع : وعظ .

(٢) أبو حامد الغزالي :

أ (ابشر بالخير .

ب (عدد الصفحات : ٩ .

ج (الموضوع : تصوف .

(٣) أ (عبد الرحمن بن عسكر :

ب (إرشاد السالك .

ج (عدد الصفحات : ١٠٠ (غير مكتمل) .

د (الموضوع : فقه وقانون .

(٤) أ (عثمان بن فودي :

ب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ج (عدد الصفحات : ١٢ .

د (فقه وسياسة .

(٥) أ (ابن عبد الله بن أبي زيد .

ب (أصول الفقه .

ج (عدد الصفحات : ٤ .

د (الموضوع : فقه وأصول فقه .

(٦) أ (الشيخ الفقيه :

-
- ب (الأحاديث المختارة .
ج (عدد الصفحات : ٤ (غير مكتمل)
د (الموضوع : حديث
(٧) أ (جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك :
ب (ألفية ابن مالك .
ج (عدد الصفحات : ١٢ .
د (الموضوع : نصوص .
(٨) أ (أبو بكر عمر الفلكي :
ب (أنا المريد .
ج (عدد الصفحات : ٦ .
د (الموضوع : تصوف .
(٩) أ (عمر الفلكي :
ب (الاسم الأعظم .
ج (عدد الصفحات : ٢٤ .
د (الموضوع : طب
(١٠) أ (ابن الهيثم البغدادي :
ب (البروج والمنازل .
ج (عدد الصفحات : ٨ .
د (الموضوع : علم الأسرار .
(١١) أ (الحاج بن عثمان :
ب (أساس الطريقة القادرية .
ج (عدد الصفحات : ٤ .
د (الموضوع : تصوف .
(١٢) أ (الحاج عمرنا زنقو كنو :
ب (أسماء الأيام والشهور .
-

-
- ج (عدد الصفحات : ٣ .
د (الموضوع : فلك .
- (١٣) ١ (الرجوتي :
ب (البروج والشهور .
ج (عدد الصفحات : ٤ .
د (الموضوع : فلك .
- (١٤) ١ (السنوسي محمد بن يوسف :
ب (البرهان القاطع .
ج (الموضوع : توحيد .
- (١٥) ١ (كعب بن زهير :
ب (بانث سعام .
ج (عدد الصفحات : ١٦ .
د (الموضوع : أدب .
- (١٦) ١ (أحمد التجاني المتوفى عام ١٨١٥ :
ب (جوهرة الكمال .
ج (عدد الصفحات : ٢ .
د (الموضوع : دعاء .
- (١٧) ١ (عبد الكافي :
ب (توضيح المبتديء .
ج (عدد الصفحات : ١٦ .
- (١٨) ١ (جمال الدين محمد بن مالك :
ب (تحفة الممدود .
ج (عدد الصفحات : ١٣ .
د (الموضوع : نحو .
-

سابعا : قسم المخطوطات بجامعة أبادن :

نشرت قائمة مبوبة بأسماء الكتب التي تحتويها المكتبة من المخطوطات التي صور معظمها في أفلام (ميكروفلم) ونشرها معهد الوثائق الوطني الفرنسي (باريس) الذي يحتوي على الكثير من المخطوطات التي أخذت من سيفاوا . وقد نشر البروفسير عبدالله اسمث مذكرة مختصرة عن المخطوطات هناك في جريدة المجتمع النيجيري التاريخية عام ١٩٥٨ (المجلد الرابع) .

وكذلك نشرت قائمة أخرى بالكتب العربية والإسلامية في المعهد الفرنسي ونشرها ج . غوجدا في باريس عام ١٩٥٣ وفيها بعض مخطوطات سيفاوا ذات الفائدة والعلاقة المباشرة بصكت . وفيما يلي وصف لبعض مخطوطات هذه المكتبة :

أبو عبدالله محمد البدماسي :

أ (القصيدة الطائية في مدح النبي (ﷺ))

ب (عدد الصفحات : ٨ .

ج (عدد النسخ : ١ .

أبو زيد عبد الرحمن الغزالي الأندلسي :

أ (القصائد العشرينية في النصائح الدينية والحكم الذهبية .

ب (عدد الصفحات : ٤٩ .

ج (عدد النسخ : ١ .

ابن عسكر ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
البغدادي :

- أ (إرشاد المسالك إلى أشرف المسالك .
- ب (عدد الصفحات : ٤١٩ .
- ج (عدد النسخ : ١ .

ابن الوردي أبو حفص عمر :

- أ (التحفة الوردية
- ب (عدد الصفحات : ٢٥ .
- ج (عدد النسخ : ١ .

جنيد الوزير :

- (١) ضبط الملتقطات من الأخبار المفترقات في المؤلفات .
- ب (عدد الصفحات : ٩٩ .
- ج (عدد النسخ : ١ .
- د (الموضوع : تاريخ خلافة سكتو .
- (٢) أ (مرتع الأحبة لمن يريد لغة الفلان .
- ب (عدد الصفحات : ١٥ .
- ج (عدد النسخ : ١ .
- د (الموضوع : لغة الفلاني .

السنوسي أبو عبد الله محمد بن يوسف :

- أ (عقائد التوحيد .
 - ب (عدد الصفحات : ٣٦ .
 - ج (عدد النسخ : ١ .
 - د (الموضوع : توحيد .
-

(٧) عبد القادر بن مصطفى المتوفى عام ١٨٦٤ :

(١) أ (أخبار البلاد السودانية الهوسية .

ب (عدد الصفحات : ١١ .

ج (الموضوع : تاريخ .

(٢) أ (تعليق بديع على الأسئلة البضع والخمسين .

ب (عدد الصفحات : ١٤ .

ج (عدد النسخ : ١ .

د (ويتكون من ثلاث وخمسين إجابة على أسئلة .

(٣) أ (موصوفة السودان .

ب (عدد الصفحات : ٩ .

ج (عدد النسخ : ١ .

د (وهي عبارة عن قصيدة تتكون من ٢٧٠ بيتاً .

عثمان بن فودي المتوفى ١٨١٧ :

(١) إحياء السنة وإخماد البدعة .

(٢) إرشاد أهل الإفراط والتفريط .

(٣) الأمر بموالاة المؤمنين والنهي عن موالاة الكافرين

(١٢٢٧ هـ) .

(٤) أسانيد الضعيف .

(٥) أصول العدل لأولى الأمر وأهل الفضل (١٢٢٨ هـ)

(٦) أصول الدين وأصول الولاية وشروطها .

(٧) بيان وجوب الهجرة على العباد .

(٨) بيان البدع الشيطانية التي أحدثها الناس في الملة

المحمدية .

(٩) تلخيص أسرار المحاسبي .

(١٠) تمييز المسلمين من الكافرين .

-
- (١١) تنبيه الغافلين .
(١٢) تحذير الإخوان من إدعاء المهديّة آخر الزمان
(١٢٢٩)
(١٣) تحفة الغافلين .
(١٤) حصن الأفهام من جيوش الأوهام .
(١٥) حكم جهال بلاد هوسا .
(١٦) السلاسل الذهبية للسادات الصوفية .
(١٧) سوق الأمة إلى اتباع السنة .
(١٨) سوق الصادقين لحضرة القدس .
(١٩) سراج الإخوان في أهم ما يحتاج إليه هذا الزمان .
(٢٠) عمدة المتعبدین والمحترفين .
(٢١) عمدة العلماء .
(٢٢) قواعد الإسلام من الأحاديث والقرآن .
(٢٣) طريق الجنة .
(٢٤) الفرق بين علم الكلام وعلم أصول الدين .
(٢٥) القصيدة الدالية في مدح النبي (ﷺ)
-

ثامنا : مكتبات إسلامية خاصة :

لعلّ من الصعب حصر المكتبات الخاصة في نيجيريا ، لأن نيجيريا بلد ثقافي يهتم أبناؤه بجمع الكتب وتكوين المكتبات . وفيما يلي أسماء بعض المكتبات الخاصة :

- (١) مكتبة إمام كنو السابق الحاج طلحة (كنو) .
 - (٢) مكتبة وزير كنو السابق الحج أبو بكر (كنو) .
 - (٣) مكتبة الحاج إبراهيم ليमान يولا (كنو) .
 - (٤) مكتبة الشيخ والي سليمان (كنو) .
 - (٥) مكتبة الحاج بن اموا (كنو) .
 - (٦) مكتبة زعيم الشاذلية ، الحاج بن علي (كنو) .
 - (٧) مكتبة الحاج تجاني عثمان (كنو) .
 - (٨) مكتبة مي فلا (كنو) .
 - (٩) مكتبة الحاج الشريف أحمد (كنو) .
 - (١٠) مكتبة الحاج فاروق سلقا (كنو) .
 - (١١) مكتبة زعيم المهديين الشيخ سعيد بن حياة (كنو) ..
 - (١٢) مكتبة الحاج أبو بكر غربا بن الشيخ سعيد بن حياة (كنو) ..
 - (١٣) مكتبة مودي سلقا (كنو) .
 - (١٤) مكتبة الحاج ناصر كبرا وتحتوي على أكثر من ألفي مخطوط (كنو) .
 - (١٥) مكتبة المعلم إبراهيم قاضي قضاة كنو (كنو) .
-

-
- (١٦) مكتبة بني الحاج المصطفى في حارة مكواراروا (كنو) .
- (١٧) مكتبة المعلم سابو في حارة شريماوا (كنو) سابو في حارة شريماوا (كنو) .
- (١٨) مكتبة الشيخ أبو بكر عتيق الذي ألف تسعين كتاباً بين منظوم ومنثور . (كنو) .
- (١٩) مكتبة المعلم إنوا في حارة مينكا (كنو) .
- (٢٠) مكتبة الشيخ محمد الثاني كَافُنُقَا أحد زعماء التجانية (كنو) .
- (٢١) مكتبة شاوتشي (كنو) .
- (٢٢) مكتبة أمير كنو (كنو) .
- (٢٣) مكتبة الشيخ مُودِبُو كَارِي (آدموا ، ولاية غنغولا) .
- (٢٤) مكتبة حسين آدم كزوري (ولاية كنو) .
- (٢٥) مكتبة الحاج النفطي نافطا (ولاية باوتشي) .
- (٢٦) مكتبة السلطان أبو بكر (سكتو) .
- (٢٧) مكتبة القاضي يحيى قاضي الأرض (سكتو) .
- (٢٨) مكتبة الحاج بوي (سكتو) .
- (٢٩) مكتبة الحاج ثاني (زعيم الراتبية) قساو (سكتو) .
- (٣٠) مكتبة الحاج إبراهيم بلاربي قساو (سكتو) .
- (٣١) المكتبة الاقليمية (سكتو) .
- (٣٢) مكتبة البلدية (سكتو) .
- (٣٣) المكتبة النظامية (سكتو) .
- (٣٤) مكتبة الحاج أبو بكر غومي (كادونا) .
- (٣٥) مكتبة أحمد الرفاعي (أبادان) .
-

-
- (٣٦) مكتبة الحاج أحمد كفو البرناوي (أبادان) .
(٣٧) مكتبة الشيخ كمال الدين (الورن بولاية كوارا) .
(٣٨) مكتبة الشيخ آدم الألوري (أقيقي بولاية
لاغوس) .
(٣٩) مكتبة الشيخ يحيى تاج الدين (أوكيني ، بولاية
كوارا) .
(٤٠) مكتبة الشيخ إمام موسى اوكيني ، بولاية كوارا .
(٤١) مكتبة الشيخ أحمد الرفاعي (اوكيني ، بولاية
كوارا) .
(٤٢) مكتبة الحاج سليمان (ألورن ، بولاية كوارا) .
(٤٣) مكتبة الحاج يونس عبدالله قاضي المحكمة العليا ،
إلورن .
(٤٤) مكتبة الشيخ عبد القادر ويريري ألورن بولاية
كوارا .
(٤٥) مكتبة الحاج وزير محمد بيدا (ولاية النيجر) .
(٤٦) مكتبة الشريف إبراهيم صالح ، أحمد زعماء
التجانية ميدوغري ، بولاية برنو .
(٤٧) مكتبة سلطان برنو مِيدُوغْري ولاية برنو .
(٤٨) مكتبة الشيخ المسكين (مِيدُوغْري ، ولاية برنو)

الطيب عبد الرحيم محمد

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٥	تصدير
٧	المقدمة
١٥	أولاً : مرلاكز البحوث وجمع المخطوطات بجامعة بايرو
١٦	بعض مخطوطات المركز
٣٤	ثانياً : مركز التاريخ بولاية مسكتو
٤٤	ثالثاً : متحف جوس
٥١	رابعاً : قسم المخطوطات بجامعة أحمد بيلو ، بزاريا
٥١	بعض مخطوطات المركز
٥٩	خامساً : دار الوثائق الوطنية بكادونا
٦٤	سادساً : عمر الفلكي ومكتبته الخاصة
٦٨	سابعاً : قسم المخطوطات بجامعة أبادن
٧٢	ثامناً : مكتبات إسلامية خاصة